الينا دنت منه قطوف مكارم … فطابت لأهل العباد مجانيا

وذاعت اياديه بخلق شهية … فعمت بفضل كل قاص ودانيا

يلبي دعاة المستغيث بسرعة … ويبدي لجان في انتقام توانيا

سري وفي في العهود لصحبه … تحلى بخلق يشبه الروض زاهيا

يحق له مدح بألف مجلد … تعلق فوق المتن منه حواشيا

اروم وفي ودي وفاء النائل … ولكن يبني فيه اضحت تماليا

تقي لكسب الحمد يلهو عن الغنى … وعن ذكر رب لا يرى قط لاهيا

تحرى رضا مولاه في كل خطة … فكل من الدنيا غدا عنه راضيا

وذو ذكرة يزرى بمسك عبيرها … فكم عطرت في الكون ارضا وناديا

وكم سارت الركبان تشدو بطالنا … وكل الى قد راح في الظعن حاديا

تفرد بالعلياء والفضل في الورى … فاضحى فريدا لا يلاقي مباريا

لقد غاب عنا في الزمان هنيهة … فخلنا بلا دهرا اطال التماديا

واوحش مصرا وهي للصفو منهل … الى ان اليها عاد بالانس ثانيا

ولما عليها جاء طالع سعده … فعنها غدا البؤس قد راح لاويا

وكادت به السراء تشدو وكلنا … لعمري تبادلنا الهنا والتهانيا

فدم ايها الشهم الهمام معززا … لتسمو بتوفيق وترقى المعاليا

وهاكه من المحسوب بكرا تجملت … بحسن صفات فيك تحكي الدراريا

اليك بلا هاج الغرام فهيمت … ووافت فلا تخشى رقيبا وواشيا

ومنطق لسان الشكر نادى مهنئا … بتاريخ سعد جاء في النظم شاديا

الا بشروا مصرا بنصر يعزها … فخري باشا أنس عاد غاليا

٣٢ ٥٠٩ ٢٢١ ٢٤٢ ٩٣ … ٢٥١ ٢٠٤ ١١٧ ٧٥ ١٠٤٣

١٣٠٧ … ١٨٨٩

الاخلاص

لصاحب الدولة والاقبال ومثال الكرامة والكمال ناشر لواء العدل والانصاف ومنكس راية الجور والاعتساف رجل العدالة وشخص الاستقامة حضرة الوزير الخطير والاصولي الفاضل الشهير "حسين فخري باشا" الفخم ناظر الحقانية المصرية رعاه الله بعين عناية وادام لمصر ايام وزارته